إهداء إلى
مدينتي عنيزة

شعر
ماجد بن عبد الله الطريّف

المشرف على موقع تعليم متفوق

المدرس في المعهد العلمي في عنيزة

إهداء إلى مدينتي عنيزة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إهداء إلى عنيزة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد سئل حكيم: بم يعرف وفاء الرجل؟

قال: (بحبه لأوطانه، وصلته لإخوانه، وتذكره لما مضى من أزمانه)

إن حب الأنسان لوطنه كحب الطير لعشه، حب فطري مركوز في القلوب تزيده الأيام فينمو كلما نمت القلوب، وإذا كان هذا الوطن عامراً بالإيمان وتحكيم شرع الله يتسابق أهله للطاعات زاد ذلك في محبة الوطن وأهله، واجتمع القلب والعقل في محبته كما أقول:

ساءلت قلبي قال: حبك غالب شاورت عقلي قال: حبك واجب

وإن مظاهر الجمال في عنيزة وروعتها الخلابة وحضارة مجتمعها ورقي تعليمها والطبيعة الشعرية لها زاد محبة أهلها لها حتى صارت محبتهم لها مضرب الأمثال.

وإني ابن عنيزة فيها نشأت، ونشأ أجدادي كما أقول:

أنا من عنيزة في عزيز المنزل وأبي بناها في الزمان الأول

فجدي زهري بن الجراح السبيعي هو أول من أسس قلب عنيزة في القرن الهجري السابع وكان زعيم قبيلته، وأخوالي بني خالد هم من أسسوا قسم الجناح فيها، فلا عجب أن أشرب حب عنيزة مع مائها صغيراً وأنظمه أشعاراً فيها كبيراً.

فكم جدٌ لنا على هذه الأرض الطيبة نما فيها، وكافح في الحياة، وتعبد لله فيها، وصلى وسجد على ترابها الطاهر، ولهذا فلا عجب أن نحب عنيزة حباً راسخاً خالداً حتى نلقى الله.

حتى أني أقول:

فلو أني دخلت جنان عدنٍ سأُسمِي جنة فيها عنيزة

ولا يعني حبي لعنيزة معاداتي لغيرها من بلدان القصيم أو غيره كما قد يعمل أهل العصبية فمعرفة مزايا مدينة لا يعني عدم وجود مزايا في غيرها وأنا القائل:

ألا أن بلدان القصيم وأهلها أصابع كف حسنها في اجتماعها

وهم كالثريا في اجتماع ورفعة وبسمتهم في الخير مثل شعاعها

وكلها بلاد يذكر فيها اسم الله، ولهذا لها محبة في قلوب كل عباد الله .

أسال الله برحمته وكرمه أن يزيد عنيزة وكل بلاد المسلمين في كل يوم خيرا، وأن يزيد أهلها لها حباً، وان يجعل حبهم لها زيادة لها في نشر الخير فيها حتى يعمهم الله جميعاً برضاه وبركاته.

والحمد لله رب العالمين

ماجد بن عبد الله الطريّف
المدرس في المعهد العلمي في عنيزة

عنيزة

- نُشِرت هذه القصيدة في جريدة الجزيرة

أنشدت ساحرة المدائن وحيكِ ... وحكيت للأفلاك عن حبي لكِ
وطويت آفـاق الوجود محلقا ... لما ترشف خاطري من نورك
لك يا عنيزة كل حسن باهر ... فبوصف كل جمال أرض وصفك
كم حاسد لك لا يقر قـراره ... في روحـهِ ثقل فيمقت سحرك
حسدوك حتى لو أطاقت كفهم ... حجبوا السحاب فما يروي أرضك
ولو استطاعوا مانعا في رملك ... نبت وما اخضرت ذوائب نخلك
لا تجزعي مهما تطاول كيدهم ... فبنوك إن فخر الخلائق فخرك
وهبيهمو سلبوك فخرك كله ... من ذا الذي يقوي فيسلب روحك؟
روح ترفرف في السماء كأنما ... هي طير إلهـام يغرد فوقك..
فلكم نظرت إلى سمائك ملهماً ... في نشوة الشعراء أنشد شعرك..
ولكم نظرت إلى رمالك مطرقاً ... متفكراً مستلهماً من فكرك..
ولكم أكحل نـاظـري بتربك ... وأجيل طرفي في محاسن روضك
شوقاً إليك وإنـني في أرضك ... بالله كيف أعيش إن فارقتك؟..
قد عشت عمري لست أعشق غيرك ... فالأرض في عينيّ سهل حقولك..
يا أرض عبقر دون جن كم لك ... من مُلْهَم يلقى إليه بوحيك
فيض الجمال أراه يكسو روضك ... وأرى الغضى شجر الهوى في رملك
والطير في أعلى السماء مغرد ... تَحِـل إذا ما مـرّ فـوق ربوعك
والسحب نشوى، والنجوم نواظر ... والبدر مبتسم لمـرأى حسنك

يا واحة الشعراء في أرض الهدى ... يا من تغنى الملهمون بليليك
ما قلتهُ وشـدوت في ترديده ... هو ليس عندي ما يوفّي حقك
هو بعض لحن كان في قيثارتي ... مهلاً, فإنشادي سيملأ سمعك..
ولسوف أدفع من يصاول مجدك ... وبـإذن ربي سوف أرفـع ذكرك

موطن الإلهام

- نشرت هذه القصيدة في جريدة الرياض

كل شيء في بلادي ... كنسيم الفجر ساحر...
كشذى الأزهار عطراً ... وكضوء الشمس باهر...
خضرة الأشجار فيه ... كللت هام المنائر...
وغدت مثل كساء ... لجبين الأرض ساتر...
ورمال التبر فيه ... طوقته كالأسوار...
فيه نخل باسقات ... كحسان في ضفائر...
فيه جال الطير يشدو ... فوق أيك الروض طائر...
فيه يجري الماء عذباً ... بين دوح الروض سائر
فيه أزهار ربيع ... ساحرات للنواظر..
فيه من كل جمال ... فيه كل الوصف قاصر...
فيه حسن الليل غامر ... وجمال الصبح آسر...
فيه واحات وواد ... فيه آثار غوابر...
وسهول وتلال ... وبواد وحواضر...
كل هذا في بلادي ... كيف لا يلهم شاعر...

عنيزة الفيحاء

إذا ضاقت عليك الأرض يوماً ... فإن عنيزة رحب مداها
هي الفيحاء كم وسعت قلوباً ... سمت وعلت وحامت في فضاها

نخيل عنيزة

هنا ينبت النخل مثل الغضا ... نباتاً كريماً زكا مغرسه
غذاه ورواه حتى نما ... ونحن بأجفاننا نحرسه

صبراً عن عنيزة

أصبر نفسي إنني إن تركتها ... لما تشتهي لم تستطع فرقة الأهل
أفارق أرضي وهي في العين ضوؤها ... فيصبر قلبي راضياً حكمة العقل

لقاء عنيزة بعد غياب!

يا جنة نجد حيينا ... هبي من أنس لاقينا
قد طارت نحوك أفئدة ... ونسيمك هب ليحيينا
ما كان غضاك لينسانا ... أفنخلك يوماً ناسينا
من بُعدٍ ننشد أشعاراً ... أفليس هواك يناديـنا

فتاة من عنيزة

أريـد فتاة مـن بـلادي وفية ... لأرضـي إن بانت تحن لتربها
إذا صِحتُ من حبي عنيزة لم تقل ... ومـاذا بها كيما تهيم بحبها
ولكن من تهفو لشدوي كأنما ... أقول بشعري ما يجيش بقلبها

قلب نجد

ألا يا نجد من ينكر هواك ... ومـن يهجر عنيزة في رباك
فما آتـاه رب الحسـن قلباً ... ولا عيناً لتبصر مـا حباك

عنيزة الغضا وجرير

يقول جرير:

فإني ولو لام العواذل مولع ... بحب الغضا من حب من لا يزايله

وأقول:

هذا جرير قد تولع بالغضا ... من حب إلفٍ للغضا لم يرحل
لكن لي حباً لأشجار الغضا ... وربـوعـه حتى وإن لم تحلل
هي تربة فيها جذور مشاعري ... وبمائها المنساب خير المنهل

عنيزة جنة الحسن

عنيزة يا نشوة العاشقين ... ويا نفثة الشعر للملهمين
ويا منبع العلم للعالمين ... ويا جنة الحسن في العالمين

جفا قلب لا يحب عنيزة

جفا كل قلب لا يجيش بحبها ... ففرقان ما بين القلوب هواها
وكل فؤاد رقّ حين رآها ... فؤاد نقيٌ فاض فيه نداها

حبي عنيزة ملهمي

حبي عنيزة ملهمي ومعلمي ... هي سر إبداع تغلغل في دمي

أغار على الجميلة

أغار إذا رأيت بها بليداً ... لئيم النفس يمشي في رباها..
وأهوى لو رميت به بعيداً ... لقعر البحر أو أرض سواها..
فإن عنيزة خلقت لتحوي ... صنوف المبدعين على ثراها..
ولم تخلق لذي لؤم وجهل ... ربا فيها ولم يعرف هواها..

عنيزة العلماء والشعراء

المقطوعة التالية من أقدم شعري في عنيزة نظمتها وأنا في أولى ثانوي سنة ١٤١٠هـ:

عنيزة موئل الشعراء دوماً ... ومهد العلم من زمن بعيد
لها جو والهام فريد ... به نبع النوابغ من تليد
لها حب يخالج جوف قلبي ... فيلهبه كنار في حديد
لها مجد يجاوز كل وصف ... بناه الله للزمن المديد
ومهما كان من مجد فريد ... فدوماً قولها: هل من مزيد

مدينة متميزة في وطن متميز

حسبوا عنيزة مثل أي مدينة ... لا.. والذي بث الغضا في رملها
أو لم يروا تلك البساتين التي ... في قلبها ويروا شمائل أهلها
ويروا عذوبة مائها،وخصوبةً ... في أرضها ليست ترى من حولها
ويروا كساء الحسن وهو يلفها ... بذوائب خضر لها من نخلها
ويروا قلوب المبدعين إذا انتشت ... وترنمت لما مشوا في سهلها
إن المدائن كالنفوس ولن ترى ... نفساً كنفسٍ في خلائق فضلها

تحية لأنشطة عنيزة

حيت عنيزة بابتسام أهلها فجميعهم في حبها سُمَّـار
يا معشر الشعراء فيها أنشدوا حيوا الجمال معي فلست أغار
هذي عنيزة بالهدى قد زيّنت أفـلا يسرّ بحسنها الأخيار

الحنين لأرض الخير

يحـن المـرء مـا يحـيا لأرض ربـا فيها وجـول في رباها
وداعـبـه النسيم بها فأرخى زمـام القول ينشد في علاها

عنيزة نبع القوافي

عنيزة نبع للقوافي ومنهل لكل فـؤاد رائـق مـاؤه عذب
لكل امرئ فيها من الشعر نفحة تمـرّ على قلب ويألفها قلب

والحمد لله رب العالمين

المحتويات

المقدمة ٥
إهداء إلى عنيزة ٥
عنيزة ٧
موطن الإلهام ٩
عنيزة الفيحاء ١٠
نخيل عنيزة ١٠
صبراً عن عنيزة ١٠
لقاء عنيزة بعد غياب! ١٠
فتاة من عنيزة ١١
قلب نجد ١١
عنيزة الغضا وجرير ١١
عنيزة جنة الحسن ١٢
جفا قلب لا يحب عنيزة ١٢
حبي عنيزة ملهمي ١٢
أغار على الجميلة ١٢
عنيزة العلماء والشعراء ١٣
مدينة متميزة في وطن متميز ١٣
تحية لأنشطة عنيزة ١٤
الحنين لأرض الخير ١٤
عنيزة نبع القوافي ١٤
كتب المؤلف ١٦

كتب المؤلف

١- هل يومك إسلامي؟ (٧٠ سؤالا للطلاب)

٢- تأملات على ضفاف آيات

٣- تملك الثروات الطبيعية البرية في الفقه والنظام السعودي

٤- توضيح الولاء والبراء

٥- ثمار علم

٦- قطرات

٧- قصة عالم

٨- الصلاة والطلاب

٩- تعريف الإيمان لغة وأثره في العقيدة

١٠- أحكام وآداب الاستطابة

١١- أحكام وآثار استقدام العمالة الكافرة

١٢- المتناسقة (طريقة أدبية جديدة، تمزج بين المقالة والقصيدة)

١٣- أشعة حكمة

١٤- إهداء إلى مدينتي عنيزة

١٥- ديوان سماوات

١٦- تعليم متفوق